ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Nature Of US-Italian Relations Under The Fascist Rule In Italy (1922 - 1923)

Mr. Dr. Muhammad Yusuf Ibrahim Al-Quraishi

College Of Education For Human Sciences / Tikrit University

Wasumiy Sweileh Sultan

College Of Education For Human Sciences / Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : wasumiysawilih@gmail.com

Keywords:
Fascism
Mussolini
Richard Child
constitutional reforms
the Foreign Policy Association.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 28 Feb 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Italy's participation in the First World War and its exit from it contributed to obtaining few gains that were not commensurate with the size of the losses it provided in the war, from the deterioration of the internal conditions and the spread of discontent among the Italian people, whose suffering increased with the passage of days, and the inability of the political system based on solving many problems Italy suffered after the war, as a result of political instability and many differences between political parties, as well as bad economic conditions that were reinforced by the spread of unemployment. And that the democratic system would prevail in that country, and that Italy's economic conditions would improve in order to hasten to overcome its political problems, especially after Mussolini announced his desire to establish a system of friendship and cooperation with Western countries, and expressed his hope that Italian-American relations would witness a close rapprochement in the political and economic fields.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.2.2.2023.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

طبيعة العلاقات الأمريكية–الإيطالية في ظل تولي الفاشية الحكم في إيطاليا (١٩٢٢ – ١٩٢٣)

أ.د. محمد يوسف إبراهيم القريشي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

وسمي صويلح سلطان/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

أسهم مشاركة ايطاليا في الحرب العالمية الأولى وخروجها منها بالحصول على مكاسب قليلة لا تتلاءم مع حجم الخسائر التي قدمتها في الحرب من تدهور الأوضاع الداخلية وشيوع حالة في التذمر في صفوف الشعب الإيطالي، الذي ازدادت معاناته مع مرور الأيام، وعجز النظام السياسي القائم على حل المشاكل

العديدة، التي عانت منها إيطاليا بعد الحرب، نتيجة انعدام الاستقرار السياسي وكثرة الخلافات بين الأحزاب السياسية، فضلاً عن أوضاع اقتصادية سيئة تعززت بانتشار البطالة، كما ورغبت الولايات المتحدة الامريكية رؤية ايطاليا دولة كبرى بين الأمم وشعوب العالم الأوروبي، بل والعالم أجمع، وتحظي باحترام وتقدير المجتمع الدولي، وأن يسود النظام الديمقراطي ذلك البلد، وأن تتحسن الأوضاع الاقتصادية لإيطاليا لتسرع في التغلب على مشاكلها السياسية، لاسيما بعد إعلان موسوليني عن رغبته في اقامة نظام صداقة وتعاون مع دول الغرب, واعربه عن أمله أن تشهد العلاقات الايطالية الأمريكية تقارباً وثيقاً في المجالات السياسية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية : الفاشية , موسوليني , ريتشارد تشايلد , الإصلاحات الدستورية , جمعية السياسية الخارجية.

المقدمة

بعد ان عجز النظام السياسي في ايطاليا على حل المشاكل العديدة التي عانت منها بعد الحرب العالمية الاولى ، نتيجة انعدام الاستقرار السياسي وكثرة الخلافات بين الأحزاب السياسية، فضلاً عن أوضاع اقتصادية سيئة تعززت بانتشار البطالة فادى ذلك الى حدوث تقارب بين ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية ، كما ورغبت الولايات المتحدة الامريكية رؤية ايطاليا دولة كبرى بين الأمم وشعوب العالم الأوروبي، بل والعالم أجمع، وتحظي باحترام وتقدير المجتمع الدولي، وأن يسود النظام الديمقراطي ذلك البلد، وأن تتحسن الأوضاع الاقتصادية لإيطاليا لتسرع في التغلب على مشاكلها السياسية، لاسيما بعد إعلان موسوليني عن رغبته في اقامة نظام صداقة وتعاون مع دول الغرب.

أولاً: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من وصول الفاشيين للحكم في إيطاليا:-

أسهم مشاركة ايطاليا في الحرب العالمية الأولى وخروجها منها بالحصول على مكاسب قليلة لا تتلاءم مع حجم الخسائر التي قدمتها في الحرب[١] من تدهور الأوضاع الداخلية وشيوع حالة في التذمر في صفوف الشعب الإيطالي، الذي ازدادت معاناته مع مرور الأيام، وعجز النظام السياسي القائم على حل المشاكل العديدة، التي عانت منها إيطاليا بعد الحرب، نتيجة انعدام الاستقرار السياسي وكثرة الخلافات بين الأحزاب السياسية، فضلاً عن أوضاع اقتصادية سيئة تعززت بانتشار البطالة، وتدهور قيمة الليرة الإيطالية، وارتفاع تكاليف المعيشة[٢]، وقد أسهمت تلك العوامل فضلاً عن عوامل أخرى خارجية وداخلية في ظهور رغبة شعبية في تغيير الأوضاع القائمة، وقد رافق تلك الرغبة ظهور حركات سياسية معارضة للنظام السياسي القائم، ومن تلك الحركات الفاشية التي وجدت أن ظروف ايطاليا وما

تعانيه من انتكاسة في أوضاعها الداخلية والخارجية كفيلة بأن توصلها إلى سدة الحكم في البلاد[٣]، وهذا ما دعا زعيم تلك الحركة بنيتو موسوليني للعمل على جمع المزيد من الاتباع لحركته وتنظيمهم سياسياً وعسكرياً والدخول في العملية السياسية عن طريق خوض الانتخابات العامة، ومحاولة كسب القوى المؤثرة في المجتمع الايطالي إلى جانبه كالكنيسة الكاثوليكية وكبار الإقطاعين ورجال المال والتجارة والصناعة وقادة الجيش، فضلاً عن الملك مستغلاً انتشار الشيوعية في المجتمع الإيطالي وتهديدها لكل تلك الفئات وتسويق نفسه وحركته، بأنها المنقذ لإيطاليا وانه وحركته القادرين على انتشال ايطاليا مما تعاني منه، وقد أتاحت له تلك الفرضية الفرصة للعمل، وتمكن شيئاً فشيئاً من تولي السلطة بعد أن أدرك أن صناديق الاقتراع والانتخابات غير الكافية للوصول لسدة الحكم، وأن القوة هي السبيل الوحيد، لذلك قام اتباعه في ٢٨ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٢٢ بالقيام بمسيرة تعرف باسم "**المسيرة إلى روما**"، عندما قام (١٠٠) ألف رجل من أتباعه بالتجمع في ميلان، وهم يحملون مختلف أنواع الأسلحة، والانطلاق نحو روما والسيطرة عليها، وهذا ما أجبر الحكومة القائمة على الاستقالة[٤]، واضطرار الملك لتكليف موسوليني بتشكيل الحكومة في ٣٠ تشرين الأول ١٩٢٢، ليشهد نظام الحكم في ايطاليا مرحلة جديدة تتمثل بقيام الحكم الدكتاتوري القائم على حكم الدوتشي وهو اللقب الذي اتخذه موسوليني لنفسه[٥].

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تراقب تطورات الأحداث في ايطاليا، وكان السفير الإمريكي يكتب لحكومته عما يجري ولاسيما نشاطات الفاشيين وطموحاتهم التي سبقت توليهم السلطة، وقد عبرّ الساسة الأمريكان عن تخوفهم من الفاشين لاسيما عندما علموا بأعدادهم للمسيرة الفاشية، التي توقع الأمريكان أن تؤدي بهم لاستلام السلطة في ايطاليا، إذ خشي الأمريكان على مصالحهم في ايطاليا، فضلاً عن أن تولي الفاشيين الحكم ربما يؤدي الى انعزال إيطاليا عن أوروبا في حكم غير ديموقراطي، قد يغير اتجاه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، نحو إيطاليا، بل وربما أوروبا بأكملها[٦].

وقد أشار السفير الأمريكي في روما **ريتشارد تشايلد"Ruchard Child"**[٧] إلى أن الفاشيين يمثلون خطراً كبيراً على المصالح الأمريكية في أوروبا بل وأنهم خطيرين على ايطاليا نفسها، لذا وجب الاحتياط منهم، متمنياً عدم وصولهم إلى سدة الحكم في إيطاليا[٨].

بعد نجاح الفاشيون في الوصول إلى الحكم في إيطاليا، وتولي زمام الأمور بها، أصبح لإيطاليا وضع دولي جديد في أوروبا، مما كان له أثره على العلاقات الإيطالية الأمريكية منذ عام ١٩٢٢[٩]، لاسيما بعد رحبت الأوساط السياسية وأطياف الشعب الايطالي المختلفة بوصوله إلى الحكم، وعلقوا عليه الآمال في إدخال المزيد من الإصلاحات الدستورية والاجتماعية في إيطاليا، ولكنه وكما أشير السفير

الأمريكي "**كان على النقيض من احلامهم، فقد جمع السلطات كافة في يده، وأصبح دكتاتور إيطاليا الأول دون منازع، لذلك فأن إدارته لا ترحب بالتعاون مع الحكومات المتغطرسة**"(١٠).

كان تولي الفاشيين السلطة في عام ١٩٢٢ ايذاناً بإعلان موسوليني عن استراتيجية البلاد الجديدة في علاقاتها الخارجية كافة، إذ أعلن موسوليني أنه يريد وضع نهج جديد لعلاقاته بالاطار الأوروبي(١١)، وهذا ما أبلغ به أول سفير لإيطاليا لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وهو الأمير **كلاسيو كاتياني"Glacio Catiani"**(١٢) الإدارة الأمريكية بأن بلاده ستعمل في سياستها الخارجية وقف النهج الأوربي المعادي للبلشفية، وأن الفاشيون هم القوة الوحيدة في ايطاليا القادرة على فرض الاستقرار في ايطاليا، وقد تركت تلك الأخبار حداً إيجابياً لدى الإدارة الأمريكية التي رأت في النظام الفاشي انه الوحيد الذي تجلى بالشجاعة وقهر البلشفية في بلاده(١٣).

طلب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية من سفيره في ايطاليا ريتشارد تشايلد أن يظهر للحكومة الإيطالية الجديدة الود والمساعدة، لاسيما وأن الرئيس الأمريكي **وارن هاردنيغ "Warren Harding"**(١٤) أرسل رسالة تهنئة شخصية لموسوليني بمناسبة توليه السلطة في ايطاليا، عبرَّ فيها عن رغبته أن تشهد علاقات البلدين "**تعاوناً اقتصادياً وروحياً ودياً**"، كما أرسل وزير الخارجية تشارلز إيفانز هيوز **"Charles Evans Hughes"**(١٥) رسالة تهنئة دعا فيها موسوليني لفتح آفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين، وأن تسود الودية والتفاهم علاقات الطرفين، وقد رد موسوليني على الرسالتين بتعبيره عن سروره بالتعاون والصداقة مع الولايات المتحدة الأمريكية(١٦).

على الرغم من أن السفارة الأمريكية في روما كان ترسل التقارير التي تشير إلى أن الفاشيين استخدموا العنف بتهور ضد خصومهم، واستهتروا بالقوانين الدستورية والمبادئ الديمقراطية لحرية التعبير وحرية الصحافة، وذلك بإغلاق العديد من الصحف المعارضة، وأن استيلائهم على السلطة "**كان ثورة ونهاية للحكم الدستوري في ايطاليا**"، وأن الفاشيون داسوا على القانون والنظام بأقدامهم(١٧)، إلا أن تلك الأعمال والتصرفات لم تزعج وتثير أحد من إدارة الرئيس هاردينغ حتى أن البعض من الساسة الأمريكان عدوا تقارير السفير الإيطالي غير دقيقة ومبنية على اقتراحات خاطئة، فحتى رأى آخرون أن ما قام به موسوليني والفاشية هو من أجل خلق حكومة قوية وانضباط داخلي وخلق جو من الثقة والاستقرار السياسي والاقتصادي، والحماية الكاملة لرأس المال المحلي والأجنبي، لذلك دعا هذا الفريق لعدم القلق على ايطاليا لأن الفاشيون على زعمهم "**حركة وطنية واضحة المعالم**"(١٨).

يبدو أن عدم استياء الإدارة الأمريكية من تولي الفاشيين الحكم في ايطاليا يعود إلى التهديدات البلشفية التي كانت تهدد النظام الرأسمالي في أوروبا والعالم، ولما وضح موسوليني أن أحد أهم أهدافه

هو القضاء على البلشفية وجد القبول لنظامه من الإدارة الأمريكية التي أخذت تبرر الطبيعة العنيفة والمناهضة للديمقراطية التي سارت عليها الفاشية بأنها ضرورية لمواجهة الأزمة البلشفية(١٩).

عبرت وزارة الخارجية الأمريكية عن سعادتها لعدم تولي أي شخصية من أحزاب اليسار في ايطاليا الحكم، وأشارت في تقرير سري إلى أن موسوليني هو "**الخيار المثالي**"، وأن الإدارة الأمريكية ممتنة لأنه تولى السلطة، لأنه لا يمكن بدونه القضاء على الإرهاب المحلي، وانه وجوده يعني عدم تجرء أحد على معارضته سواء كانوا أفراد أو جماعات، وأن قادة الولايات المتحدة يخشون أن تعود ايطاليا إلى الفوضى السياسية وحالة الضعف التي عانت منها حكوماتها، إذ حصل شيء لموسوليني الذي كان يعرف جيداً مدى اعتماد الإدارة الأمريكية عليه، لذلك كان على اتصال دائم بالسفارة الأمريكية قبل توليه السلطة وبعدها، حتى انه اتخذ خطوات فورية لكسب المزيد من التأييد والدعم الأمريكي، ومحاولة الحصول على الدعم المالي الذي كانت ايطاليا بأمس الحاجة إليه.

رغبت الولايات المتحدة رؤية ايطاليا دولة كبرى بين الأمم وشعوب العالم الأوروبي، بل والعالم أجمع، وتحظي باحترام وتقدير المجتمع الدولي، وأن يسود النظام الديمقراطي ذلك البلد، وأن تتحسن الأوضاع الاقتصادية لإيطاليا لتسرع في التغلب على مشاكلها السياسية، لاسيما بعد إعلان موسوليني عن رغبته في اقامة نظام صداقة وتعاون مع دول الغرب, واعربه عن أمله أن تشهد العلاقات الايطالية الأمريكية تقارباً وثيقاً في المجالات السياسية والاقتصادية(٢٠)، وهذا ما أكده موسوليني بعد توليه السلطة بأيام قليلة عندما كسر كل القيود الدبلوماسية وزار السفارة الأمريكية في روما في خطوة غير مسبوقة كان يريد أن يوضح عن رغبته في أن تفهم الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية أن حكومته ستسير وفق النظام السائد في الدول الرأسمالية، وتعهد موسوليني للسفير الأمريكي تشايلد انه سيوفر للإدارة الأمريكية فرص اقتصادية كبيرة، وكشف للسفير بأن ينوي تحويل المرافق العامة والسكك الحديدية من ملكية عامة إلى ملكية خاصة، وأن الأمريكان سيحصلون على جميع الفرص الاقتصادية المتاحة التي يرغبون بها دون منافسة، بعد أن يحولها لهم شخصياً لاسيما وانه ينوي جميع السلطات بيده ليتمكن من إصدار المراسيم التي تجعله يهيمن على مرافق الدولة كافة، وأوضح للسفير تشايلد أن سياسته الداخلية يمكن تلخصيها بثلاث كلمات هي "**الاقتصاد، العمل، الانضباط والاستقرار**"(٢١)، كما ذكر موسوليني بأنه سيقوم بتعيين سفير جديد لبلاده في الولايات المتحدة بدلاً من **رولاند ريتشي "Roland Ritchie"**(٢٢) الذي كان قد أثار غضب الإدارة الأمريكية عندما صرح انه كسفير لإيطاليا فأن واجبه يعني انه "**وصي على مصالح الإيطاليين في الولايات المتحدة**"(٢٣)، وهذا فسر من قبل الصحافة والرأي العام بأن هناك تضارب في المصالح بين الأمريكان والإيطاليين، حتى غدا وجود السفير ريتشي غير مرغوب به في الولايات

المتحدة على الرغم من اعتذار ايطاليا عن تصريحاته، ولما لم يكن موسوليني يرغب بوجود أي مصدر للخلاف مع الإدارة الأمريكية استبدل ريتشي بالسفير **ليون كايتاني**.

يبدو ان طموح موسوليني في جعل ايطاليا دولة قوية سيجرها للدخول في منافسات وخلافات مع دول كثيرة، لا تريد لإيطاليا أن تأخذ دورها الإقليمي والدولي، لاسيما مع إعلان موسوليني عن ميل سياسته نحو أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية, وترك لظروف القارة والمواقف التي تمر بها تحديد قوة وطبيعة وشكل العلاقات الخارجية لبلاده ولم يكن موسوليني والفاشية منذ توليه السلطة والسنوات التي تلتها منبوذاً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، التي نظرت للفاشية في ايطاليا، بأنها نظام محلي محافظ، إلا أنها وعلى الرغم من معاداتها للديموقراطية، إلا أنها لا تشكل تهديداً للأنظمة الاجتماعية وهياكلها الطبقية القائمة في المجتمع الإيطالي والانظمة الاقتصادية القائمة على ملكية الأراضي والمصانع والفعاليات الاقتصادية في البلاد، لذلك وحسب وجهة النظر الأمريكية للفاشية فأنها نقيض للبلشفية، وحصن ضد انتشارها نحو الغرب[٢٤].

إن الموقف الامريكي هذا من الفاشية جاء نتيجة خوف الدول الأوربية من انتشار الشيوعية في أرجائها كافة، لذلك جاء موقف الدول الأوروبية من ايطاليا الفاشية، فيه نوع من التعاطف معها كونها تسهم في إيقاف المد الشيوعي في أوروبا، ومع ذلك فإن هناك من رفض الفاشية كونها نظام دكتاتوري لا يعمل وفق القواعد الديمقراطية التي تسير وفقها أغلب الدول الأوربية، التي كان يحكمها نخبة من المحافظين المهووسين بفكرة إقامة جدار غربي ضد الشيوعية وانتشارها في أوروبا، لذلك رأت في النظام الجديد في ايطاليا، حتى وإن تحول سريعاً إلى الديكتاتورية اليمينية، قدر من المقبولية وهذا ما جعلها تتعاطف معه لأنها أرادته أن يكون أداة في السيطرة والتصدي للخطر البلشفي[٢٥].

عبر السفير الأمريكي تشايلد في خطاب لهُ أمام الجمعية الايطالية الأمريكية، والتي تشكلت بعد الحرب العالمية الأولى للترويج للتجارة الايطالية، بأن ما تقوم به الجمعية من أعمال في الجانب الاقتصادي يمكن وصفها بالأنين الضعيف للدلالة أن الاجراءات والأعمال التي تقوم بها الحكومة الفاشية في الميدان الاقتصادي لا تزال دون المستوى الذي يجعل ايطاليا ذات مكانة اقتصادية كبيرة، لاسيما وأن الايطاليين يدركون جيداً أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الوحيدة القادرة على توفير رأس المال والمواد التي تحتاجها ايطاليا، وأن حكومته تخطط لمنح رأس مال كبير لإيطاليا سيزداد مع استقرار الأمور في البلاد[٢٦]، لاسيما وأن الإدارة الأمريكية تعمل على توسيع الاقتصادي الأمريكي في الأسواق العالمية، لأنه ضروري للازدهار المحلي، وأشار السفير أن الاستقرار في إيطاليا والانتعاش الاقتصادي أمران حيويان للولايات المتحدة[٢٧].

سعى موسوليني للحصول على دعم وكسب ود الصحافة والرأي العام الأمريكي،[٢٨] لذلك كان كثيراً ما يخص الصحافة الأمريكي بتصريحات مهمة، حتى انه حرص على عقد مؤتمر صحفي خاص للصحافة الأمريكي، عقده في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٢٣، فانتهز الفرصة لطمأنة الرأي العام الأمريكي حول الشكوك التي كان تراود البعض منهم حول سياسة حكومته، وأعلن وفاء إيطاليا بالتزاماتها المتعلقة بديون الولايات المتحدة وحماية رأس المال الأجنبي، وفتح أبواب ايطاليا أمام الاستثمار الأمريكي، وأنه وحكومته سينسقان المواقف مع الولايات المتحدة بشأن الشيوعية وانتشارها، وانه سيعمل على تحديث الاقتصاد الإيطالي بالشكل الذي يجعل من ايطاليا دولة قوية[٢٩].

إن سياسة موسوليني التي أعلنها بخصوص حدود بلاده ورغبته بالتوسع لضم المناطق المهمة المجاورة لها كانت ستؤدي حتماً إلى التصادم بين ايطاليا والقوى العظمى، التي كانت لا ترغب بالعودة للحرب من جديد، إلا إذا وجدت نفسها مضطرة إليها، وهذا ما توقعه الساسة الأمريكان عندما لاحظوا اهتمام موسوليني بالبحر الادرياتيكي، الذي غدا أكثر أهمية في السياسة الخارجية الإيطالية، وأثار الخلاف مع يوغسلافيا [٣٠] لكون ايطاليا بدأت في التعامل بقوة مع المشاكل الخاصة بيوغوسلافيا، فكانت التهديدات الايطالية التوسعية في البحر الادرياتيكي تنذر بقيام حرب كبرى، ومع ذلك وقعت ايطاليا على معاهدة القيود البحرية الصادرة عن مؤتمر واشنطن[٣١] للقوى البحرية، كما عملت ايطاليا في عام ١٩٢٣ على طمأنة القوى العظمى ولاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، من سياستها في القارة الأوربية[٣٢]، ورداً على مؤتمر واشنطن صرح موسوليني أنه لا يعترف بالسلام الدائم بين الأمم، وأن مثل هذا السلام "**يمكن العثور عليه في المقابر فقط، وانه مهما كانت الخطب والميول المثالية جدية وجديرة بالاحترام، إلا أن هناك مصالح يجب العمل وفقها من أجل تقدم الأمم وعظمتها أو انحطاطها، وأن تلك المصالح قد تؤدي إلى الصراعات العسكرية التي لا يمكن حلها في كثير من الأحيان، إلا باستخدام القوة العسكرية**"[٣٣].

إن السياسة الخارجية لإيطاليا التي أراد موسوليني تطبيقها أدت إلى زيادة القلق والتوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وإيطاليا، على الرغم من أن الأولى أخذت احتياطاتها تجاه سياسة إيطاليا وتصرفاتها في قارة أوروبا، وكانت تراقب السياسة الايطالية وتحاول كسبها عبر وسائل مختلفة من أجل إحباط كل مشاريعها التوسعية التي قد تؤدي الى قيام حرب عالمية جديدة.

ثانياً: دعم الولايات المتحدة الامريكية لإيطاليا (١٩٢٢ – ١٩٢٣):-

كان المتوقع وبعد وصول الفاشيين للحكم في إيطاليا، أن تكون العلاقات الإيطالية الأمريكية ذات طابع خاص، لاسيما وان إيطاليا كانت منهكة بالديون، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية، هي أكبر

الدائنين لها, لذلك فان هذا الموضوع كان من الاهمية في تحديد مسيرة وشكل وطبيعة العلاقات بين البلدين في السنوات اللاحقة[٣٤].

لم تكن علاقات البلدين في السنوات (١٩١٩ – ١٩٢٢) طيبة، فالقوميون في ايطاليا لم ينسوا تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر باريس ضد ايطاليا، ومن ثم قيامها بفرض قيوداً قوية على القروض التي كانت ترغب ايطاليا في الحصول عليها، فضلاً عن الشدة في التعامل في مسألة سداد الديون، والقيود التي وضعتها على مسألة الهجرة بين البلدين، وتعرض الولايات المتحدة الأمريكية لهجمات شرسة من قبل الصحافة الايطالية، وتحمل الولايات المتحدة الامريكية تلك الانتقادات غير الودية التي كانت تنشرها الصحافة الايطالية، والتي كانت سبباً في توتر العلاقات بين البلدين[٣٥].

عبر موسوليني عن استياءه من الولايات المتحدة الأمريكية، لأنه كان يريدها أن تسخر ثرواتها الطائلة وامكانياتها العسكرية العملاقة في دعم الدول الحليفة لها ولاسيما ايطاليا، إلا أنها كانت تعمل العكس عندما كانت تلح وتضغط بشدة للحصول على ديونها من ايطاليا وغيرها من الدول، التي خرجت من الحرب، والتي كانت تعاني من مشاكل اقتصادية, في الوقت الذي كان بإمكانها دعم اقتصاديات تلك الدول للنهوض من جديد من الناحية الاقتصادية[٣٦]، لذلك وبناءً على تلك المعطيات فأن موسوليني أدرك وبعد مدة قصيرة من تولية السلطة في ايطاليا ضرورة إقامة علاقات ودية مع الولايات المتحدة الأمريكية، لأنها الوحيدة القادرة على حل مشاكل ايطاليا لاسيما الاقتصادية منها، إذ كان موسوليني يرغب في تثبيت أسعار صرف الليرة، وتحسين الصناعة والاقتصاد في بلاده، وكان يعلم انه يحتاج لكميات كبيرة من الأموال لتحقيق برامجه الاقتصادية، وأن تلك الأموال لا يمكن الحصول عليها إلا من الولايات المتحدة الأمريكية، لذلك حرص الزعيم الايطالي على كسب ود الولايات المتحدة الامريكية متبعاً طرق عدة منها انه خص السفير الأمريكي في روما ريتشارد تشايلد باهتمام خاص، وكسب صداقته[٣٧]، وكان يعبر له عندما يلتقيان عن اعجابه بالولايات المتحدة الأمريكية، وما حققته من انجازات كبيرة في مختلف الميادين، وقد سعى موسوليني جاهداً لتجنب الدخول في أي نوع من الخلافات معها، مخفياً تذمره من سياستها تجاه بلاده وأوروبا، وطريقة معاملتها للمهاجرين الايطاليين إليها، وقد دعا موسوليني وفي اكثر مناسبة الولايات المتحدة الأمريكية إلى المزيد من التعاون الاقتصادي بين البلدين، وحث المستثمرين الأمريكان على الاستثمار في بلاده، فضلاً عن تنشيط العمليات التجارية لتشمل موارد وبضائع جديدة[٣٨].

قابلت الولايات المتحدة الأمريكية الودية التي أبداها موسوليني تجاهها بإيجابية، إذ أعلنت وعلى لسان سفيرها في ايطاليا بأن الولايات المتحدة لا تعارض تولي الفاشيين السلطة في ايطاليا، وأنها ترحب

بوجودهم على رأس السلطة على أمل إخراج ايطاليا من المشاكل التي تعاني منها, وأن الولايات المتحدة حريصة على إدامة العلاقات ببين البلدين(٣٩).

يبدو أن موسوليني اتبع سياسة المهادنة مع الولايات المتحدة الأمريكية، بشكل مؤقت على الرغم من استياءه من سياستها التي كظمها في قلبه رغبةً منه في تثبيت أركان حكمه ومراعاة ظروف المهاجرين الايطاليين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وزيادة أعدادهم هناك، فضلاً عن رغبة موسوليني في تحقيق مكاسب مالية كبيرة من جراء تمتعه بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية ورغبته في كسب عطفها لتخفيف الديون الايطالية التي كانت تدين بها لها وحل مشكلة المهاجرين الإيطاليين لها.

حاول السفير الأمريكي في روما التقليل من مخاوف دول أوروبا الغربية من تولي الفاشيين السلطة في ايطاليا، إذ كتب السفير لحكومته أن الدول الغربية وعلى الرغم من أنها استقبلت تولي موسوليني السلطة بعداء شديد لأساليبه القمعية واضطهاده لمعارضيه وتكميمه لحرية الصحافة والجامعة، وفرض سلطاته على البرلمان والصحافة واستبداله طرق الإقناع السلمي بالقوة الغاشمة في جميع جوانب الحياة القومية في ايطاليا، وتلك كلها أمور تعارض الميول الديمقراطية، إلا أن الايطاليون نظروا إلى موضوع تولي الفاشيين السلطة بتفاؤل، وأن قيادة قوية للبلاد هو ما يحتاجه الإيطاليون(٤٠)، وأشار السفير أن الشعور السائد في ايطاليا أن تلك الحكومة ستجعل ايطاليا تعيد مجدها الروماني القديم الذي كانت عليه في عصر الإمبراطورية الرومانية، واعتقد السفير أن هناك الكثير من الدلائل التي ظهرت في إيطاليا والتي تدل على أن هناك وضع جديد يحفز الأمريكان للعمل بجدية في ايطاليا ، ومن تلك الدلائل انه ومنذ تسلم موسوليني السلطة أصبح هناك نشاط كبير في كل مؤسسات الدولة، فانتظمت مواعيد سير القطارات، وأنزلت أشد العقوبات بالموظفين الفاسدين، وبدأ العمل بمشاريع ضخمة، وشجع رجال الاعمال للعمل بجدية أكبر واستثمار أموالهم بمشاريع تخدم البلد، كما وجه موسوليني بإعادة وإعمار وتنظيم مدينة روما لإعادة مجدها من جديد، كما بدأت حملة للإسراع بإعمار الأقاليم الجنوبية، التي كانت تفتك بها الأمراض، كل تلك الأعمال كما أشار السفير استقبلت بالتبجيل والإعجاب بموسوليني المفتون بالجهاد والكفاح والإعمار على حد وصف السفير الأمريكي(٤١).

قام السفير الأمريكي تشايلد مأدبة عشاء لموسوليني وأعضاء حكومته في نيسان ١٩٢٣، وقد أعرب موسوليني وأعضاء حكومته في خطاباتهم عن مشاعرهم الودية تجاه الولايات المتحدة وما يطمح إليه الفاشيون من حكومتها في دعمهم اقتصادياً وسياسياً، وقد أعقب العشاء حفل استقبال لكبار رجال الدولة ورجال المال من الإيطاليين والأمريكان، وقد غطت تلك الفعالية وكالة اسوشيتد بريس الأمريكية

"Associated Press"، التي ذكر مراسلوها أن ايطاليا في عهد موسوليني بدأت تجربة الانعاش الاقتصادي والتقدم المادي في إشارة لرجال المال والأعمال الأمريكان للاستثمار والعمل في ايطاليا(٤٢).

أوفدت الإدارة الأمريكية في تموز / يوليو ١٩٢٣ أحد المسؤولين فيها إلى جمعية السياسية الخارجية في نيويورك ليرد على منتقدي موسوليني والفاشية وللإجابة على ما وصفته صحيفة نيويورك تايمز "The New York Times"، لائحة الاتهام الشديدة للفاشية التي ذكرها أحد أعضاء الجمعية وهو الدكتور ويليام اليوت **"William Elliott"** من جامعة هارفرد، الذي ذكر أن الحكومة الفاشية قائمة على الخوف والقوة، وأن الحرية الشخصية لم تعد موجودة في ايطاليا، حتى انه صور الحكومة بأنها قاسية وتهوى إراقة الدماء من أجل الحفاظ على سيطرتها على المجتمع(٤٣)، وتوقع اليوت أن العنف الفاشي لن يؤدي إلا إلى العنف المضاد في مستقبل ايطاليا، وهذا يعني انه لا يمكن للولايات المتحدة أن تخترف السوق الإيطالية وتعمل بها لأن عدم الاستقرار سيكون هو ديدن ايطاليا في ظل حكم موسوليني(٤٤).

رد موفد الإدارة الأمريكية على لائحة الجمعية بأن الإدارة الأمريكية ترى أن ايطاليا في ظل الفاشية تشهد تقدماً مادياً كبيراً، لاسيما بعد أن قللت الحكومة الهدر في الأعمال ومحاولة القضاء على التضخم، وهذا ما عجزت أن تعمله الحكومات الأوربية الأخرى والتي لها تجربة سياسية عريقة(٤٥)، أما ما يتعلق بمسألة الليبرالية فكان رد الموفد انه عند الحكم على الفاشية فينبغي وضع أمرين مهمين في الاعتبار، الأول أن ايطاليا يسكنها الإيطاليون وليس الأمريكان أو الانكليز، وان ما ينطبق علينا لا يجب أن ينطبق بالضرورة على الشعب الإيطالي، الذي لا هم له سوى إعادة النظام والحفاظ على الذات الوطنية، وهذين الأمرين أهم لديهم من الحرية والديمقراطية، وعلى هذا الأساس فأن موسوليني يتمتع بشعبية كبيرة، وهذا هو المهم عند الإدارة الأمريكية(٤٦).

بالمقابل فأن موسوليني وفي خطاب له في مجلس الشيوخ في العاصمة روما في ٥ حزيران / يونيو ١٩٢٣ أشار إلى الجهود التي تبذلها حكومته للحفاظ على العلاقات الودية مع جميع بلدان العالم، وأن العلاقات الخارجية لإيطاليا شهدت تقدماً مع بعض الدول التي لإيطاليا خلافات معها، وتطرق في معرض حديثه عن العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية وقال: "**في أمريكا الشمالية هناك دولة مهمة تمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي، ولديها ثروات غير محدودة، ولديها قدرات هائلة من العمل والتقدم التقني والعلمي، وقد أدت جمهورية النجوم المتلألئة منذ الحرب العالمية الأولى دوراً عظيماً للغاية إن لم يكن حاسماً في تاريخ العالم، فتحول المركز المالي للعالم من أوروبا إليها بعد أن أصبح لها ائتمانات يبلغ مجموعها (١٢) مليار دولار في جميع أنحاء العالم ولاسيما في أوروبا، وهذا**

يعني أن علينا أن نعمل بكل ما اوتينا من قوة أن نطور علاقاتنا معها، لاسيما وهي دعمت وجودنا على رأس السلطة"[٤٧].

في الذكرى الأولى لتولي موسوليني السلطة أعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن استمرار سعادتها وترحيبها بتولي موسوليني رأس السلطة في ايطاليا، ففي بيان أعلنته الوزارة ونشر في صحيفة نيويورك إيفنينغ بوست "New York Evening Post" ذكرت أن موسوليني لم يخلق النظام والانضباط فحسب، ولكن خلق أشياء كثيرة وأهمها انه انقذ ايطاليا من الشيوعية، وكان المدافع عن الأعمال التجارية والملكية الخاصة، وغدا مع مرور عام على توليه السلطة أكثر شعبية، ويحتل موقعاً قوياً في بلاده، فهو "**بحق رجلاً عظيماً**"، نجح في تحقيق السلام الاجتماعي ووقف الحرب الطبقية واستخدم وسائل اقتصادية أكثر سلمية، فكانت النتائج متميزة في عام واحد، إذ لم تشهد ايطاليا في العام الماضي أي إضراب عمالي، وهذا أحد أهم مقاييس النجاح لسياسته الاقتصادية، وأن ما يشاع من استخدامه العنف لتدمير قوى المعارضة، والقلق بشأن الحقوق الديمقراطية وغيابها عند صناع السياسة في ايطاليا هو أمر مؤقت، كما ترى الإدارة الأمريكية سينتهي بمجرد انتهاء التهديد البلشفي بشكل كامل، ومع شيوع السلام الاجتماعي بشكل كبير في البلاد واستقرار الأوضاع الاقتصادية التي تعتمد على منح المزيد من فرص الاستمرار للأموال الأمريكية والأوربية في ايطاليا، كما عبرت الخارجية الأمريكية عن أمنياتها بتحقيق ايطاليا المزيد من فرص النجاح في الميادين كافة، وأن تصل العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وايطاليا إلى المستوى الذي يأمله مسؤولي البلدين، وأن على إيطاليا الاستفادة من القوة الاقتصادية الأمريكية وحجم المساعدات المقدمة لكبح جماح قوى المعارضة، كما أن تلك المساعدات ستسهم بدورها في إبقاء موسوليني والفاشين المعتدلين في السلطة كونها تفرز الانتعاش الاقتصادي الإيطالي[٤٨].

يبدو أن صانعي السياسة الأمريكان سبقوا الأوان في تقييمهم لسيطرة موسوليني الكاملة على ايطاليا، إذ ومن الممكن أن يكون تلك الكم من التفاؤل الذي أبداه الأمريكان حول مستقبل ايطاليا في ظل حكم موسوليني الذي سيصدمهم مستقبلاً بسياسته الخارجية التي أرادها الأمريكان أن تقوم على التعاون الدولي والتجارة السلمية والاستثمار من أجل التنمية، إلا أن موسوليني فضل الحصول على المكاسب الإقليمية لإنعاش الاقتصاد الإيطالي.

تظافرت تلك الآراء مع الاعتقاد السائد لدى الأمريكان بأن موسوليني كان فاشياً معتدلاً، مما قاد المسؤولين الأمريكيين إلى النظر إليه كونه الشخص الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه لتنفيذ السياسات الضرورية للنظام الايطالي والانتعاش الاقتصادي والتنمية بعد أربع سنوات من التغيير السريع للوزارات، وهذا ما دعا ادارتا هاردنيغ وكالفن ج. كولج"**Galvin G. Coolige**"[٤٩] للاعتقاد أن ايطاليا تقودها

شخصية قوية، والتي من الممكن بعد إزالة البلشفية بشكل كامل تكون قادرة على تنفيذ قراراتها وإعادة إيطاليا إلى الحياة الطبيعية.

الخاتمة

١.شجع انتشار الشيوعية في ايطاليا وحالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي ووجود الحكومات الضعيفة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى الى ظهور الفاشية التي نظر لها الشعب بأنها الحل الوحيد المنقذ لإيطاليا من حالة الفوضى والفساد التي تعاني منها البلاد لذلك انظم الكثير من الايطاليين الى تلك الحركة الذين يأسوا من حالة البلاد نحو الاصلاح في ظل الحكومات المتعاقبة .

٢.كانت حكومة الولايات المتحدة على علم تام بما يجري في ايطاليا قبيل قيام المسيرة الفاشية الى روما التي قادها موسوليني واتباعه , وكان لديهم تخوف من الفاشيين خشيةً على مصالحهم في ايطاليا , وكذلك تخوفهم من سيطرتهم على الحكم في ايطاليا ربما تؤدي الى ابتعاد ايطاليا عن قارة اوروبا تحت حكم غير ديموقراطي وانعزالي ولذلك رأت الولايات المتحدة الامريكية عدم وصولهم الى السلطة في ايطاليا هو افضل للولايات المتحدة .

٣.بعد ان رأت الولايات المتحدة الامريكية ان الفاشيين سيطرو على السلطة في ايطاليا وسرعة اتصالهم بالولايات المتحدة الامريكية عن طريق سفير ايطاليا في واشنطن الامير كلاسيو كاتياني وتعهد السفير بأن تكون بأن تكون السياسة الايطالية الجديدة ضد البلشفية وعدم السماح لها بالتمدد في اوروبا , لذلك بدأت الولايات المتحدة تغير سياستها الخارجية مع ايطاليا وبدأ يمد يد المساعدة لها لمجابهة البلشفية في بلادها , طلب وزير الخارجية الامريكي ايفانز هيوز من سفير بلاده في روما ريتشارد تشايلد ان ظهر الود للحكومة الايطالية الجديدة ويقدم لها المساعدة لتكون الحليف القادم للولايات المتحدة ضد البلشفية

التي بدأت تهدد القارة الاوربية بأسرها . كذلك تلقي موسوليني رسالة تهنئة من الرئيس الامريكي وارن هاردينغ (Warren Harding) بمناسبة توليه السلطة في ايطاليا .

٤.سمحت الولايات المتحدة الامريكية لموسوليني بالسيطرة على السلطة في ايطاليا على الرغم من انها تعلم انه يقود منظمة فاشية قمعية بعيدة عن الديموقراطية وسيطر على جميع مفاصل الدولة ووضع جميع السلطات بيده , وذلك بعد ان تعهد للولايات المتحدة يسير وفق السياسة الامريكية ويسير وفق النظام الرأسمالي , وانه سيقوم بفتح باب الاستثمار للولايات المتحدة الأمريكية على مصراعيه وان الولايات المتحدة الامريكية ستحصل على جميع الفرص الاقتصادية , تبين ان الولايات المتحدة الامريكية لا تبحث عن نظام ديموقراطي بل تبحث عن حليف يقف معها مها كانت ايدولوجيته بل هي تخطط لمصالحها .

الهوامش

(١) قاسم شعيب عباس السلطاني , الليبرالية الاقتصادية الفاشية في إيطاليا ١٩٢٢-١٩٢٥ , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية , العدد ٢٧ , الجزء ١٢ , ٢٠٢٠, ص ٢٩٤.

(2) Gian Giacomo Migone, The United States and Fascist Italy: The Rise of American Finance in Europe, Cambridge University Press, Cambridge, 2015, P. 37.

(3) M. Blinkhorn, Mussolini and Fascist Italy, London, Methuen, 1984, P. 83.

(٤) لويس شنايدر , العالم في القرن العشرين، ترجمة: عبود السامرائي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت، د.ت, ص١١٢.

(5) Laura Fermi, Mussolini, The University of Chicago Press, Chicago, 1961, PP.150 – 152.

(6) Gian Giacomo Migone, Op. Cit., P.37.

(٧) ريتشارد تشايلد: ولد في ووستر عام ١٨٨١، وقد تخرج من جامعة هارفارد كلية الحقوق عام ١٩٠٦م، ثم أصبح محامياً، أسس الرابطة الجمهورية التقدمية في ولاية ماساتشوستس، وهو أحد رواد الحزب التقدمي في الحرب العالمية الأولى، عمل كمراسل في أوروبا وروسيا، ثم في وزارة الخزانة الأمريكية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Eric L. Flom, Silent Film Stars on the Stages of Seattle: A History of Performances, Company, Inc., North Carolina, 2009, PP.155 – 156.

(8) Gian Giacomo Migone, Op, Cit., P.37.

(9) A. Cassels, Fascist Italy, London, Routledge, 1977, P. 127 ; Robert Ergang, Europe Since Waterloo, Heath and Company, Boston, 1961, P.517؛

مرسي مختار قطب عرابي، العلاقات المصرية الإيطالية ١٩١٩ – ١٩٥٢، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٠١٣، ص٢١.

(10) Kevin Passmore, Fascism: Avery Short Introduction, Oxford University Press, Oxford, 2002, P.122 ;

أحمد ناصيف، موسوليني أسطورة لا تريد أن تموت، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥.

(11) Benito Mussolini, My Autobiography, With The Political and Social Doctrine of Fascism, Dover Publications, New York, 2006, P. 10; Edward Townley, Mussolini and Italy, Heinemann Education, Oxford, 2002, P. 25.

(١٢)كلاسيو كاتياني : وهو دوق سيرمونيتا (المعروف أيضاً باسم الأمير كايتاني)، ولد في روما لعائلة كايتاني البارزة والثرية عام ١٨٦٩م, كان باحثاً وسياسياً ومؤرخاً إيطالياً للشرق الأوسط, ويعد رائداً في تطبيق المنهج التاريخي على مصادر التقاليد الإسلامية المبكرة، والتي أخضعها لتحليل تاريخي ونفسي دقيق، توفي عام ١٩٣٥. للمزيد ينظر:

Francesco Gabrieli, Dizionario Biografico degli Italiani, Milan, 1973, Vol. 16, P.176.

(13) Saskia M.Van Genugten, Italian and British relations with Libya Pride and Privileges (1911 – 2011), PHD, Johns Hopkins University, Baltimore, Maryland, 2012, PP. 66 – 67.

(١٤) وارن غاماليل هاردينغ: الرئيس التاسع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في مدينة كورسيكا ولاية اوهايو في عام ١٨٦٥، تخرج من جامعاتها ومارس العمل الصحفي، وعمل في عدد من الصحف التي كانت تصدر في أوهايو محرراً، انتمى للحزب الجمهوري رشحه الحزب لتمثيله في مجلس الشيوخ، وفاز بأحد المقعدين المخصصين للولاية في المجلس، بعدها رشح لانتخابات الرئاسة الأمريكي وفاز فيها عام ١٩٢١، وبقي رئيساً حتى وفاته في مدينة فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا في ٣ آب / أغسطس ١٩٢٣. للمزيد ينظر: سحر عباس جميل, سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا ١٩١٧ – ١٩٢٣, أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٢٢٢.

(١٥) تشارلز إيفانز هيوز : سياسي ومحامي أمريكي (١٨٦٢– ١٩٤٨) وسياسي جمهوري من ولاية نيويورك، ورئيس المحكمة العليا الحادي عشر. وكان أيضا الحاكم السادس والثلاثين لولاية نيويورك، والمرشح الجمهوري للرئاسة في انتخابات عام ١٩١٦، ووزير خارجية الولايات المتحدة الرابع والأربعين. للمزيد ينظر:

Betty Glad, Hughes, Charles Evans (1862-1948), governor of New York, secretary of state, and chief justice of the U.S. Supreme, 2000.

(16) Library of Congress, Box 2, Richard W. Child to H. Walter Child Richard W. Child Papers, 31 October 1922.

(17) H. James Bargway, Italian Foreign policy in the inter war Perlod 1918 – 1940, Praeger, London, P. 318.

(18) Laura Fermi, Op.Cit., PP. 150 – 152.

(19) Johan P. Diggins, Mussolini and Fascism: The View From America, P.101.

(20) Walter Consuelo Langsam, Documents and Readings in the History of Europe Since 1918, Kraus Reprint Co., New York, 1969, PP.346 – 361.

(21) Gian Giacomo Migone, Op. Cit., P. 37.

(٢٢) رولاند ريتشي (١٨٦٠–١٩٥١) : سياسي ومحامي إيطالي ولد عام ١٨٦٠ وعمل سيناتور في الحكومة الايطالية عام ١٩٠٧ وبعدها عين سفيراً في الولايات المتحدة الامريكية. للمزيد ينظر:

Rolandi Ricci , Address by Senator Rolandi Ricci, Recently Appointed Italian Ambassador to Washington, Delivered Before the Associazione Italo-Americana, Palazzo Salviati, Rome, December 29, 1920.

(23) Louis De Santi, United States Relations With Italy Under Mussolini 1922 – 1940, Ph. D. Dissertation, Columbia, University, 1951, P. 35.

(24) George F. Kennan, Russia and the West Under Lenin and Stalin, Brown and Company, Boston, 1960, PP. 250 – 259.

(25) Roy Mac Gregor Hastie, The Day of the Lion, MacDonald, London, 1963, PP. 145 – 147.

(26) Child, "Mussolini Now" post, 200, 24 March, 1923, P. 29.

(27) E. H. Carr, International Relations Between the Two World Wars 1919 – 1939, Harper Row, New York, 1966, PP. 70 – 72.

(28) C.J. and F. Marzariy, Italian Foreign Policy 1870 – 1940, London and Routledge Kegan Paul, Boston; Max well. H.H. Macartney and Paul Cramona, Italy's Foreign and Coloneal Policy 1914 – 1937, London, Oxford University Press, 1938, P.220.

(29) Bernardo di San Saverino, ed, Mussolini as Revaled in His Politica Speeches, New York, E. P. Dutton & Co., 1923, P.214.

(30) Ivo J. Lederer, Yugoslavia the Paris Pease Conference, Yale University Press, New Haven, 1963, PP.30 – 36.

(٣١) مؤتمر واشنطن: دعا الرئيس الامريكي وارن هاردينغ ثمان دول لحضور مؤتمر في واشنطن شتاء (١٩٢٢ – ١٩٢٣)، لتحديد التسلح البحري وتحريم الغازات السامة ووضع قيود على حرب الغواصات بين الدول وتحديد اوزان السفن، فكانت حصة فرنسا وايطاليا امتلاك (١٧٨) ألف طن متري، وكانت المعاهدة نافذة لغاية ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٣٦، وإذا أراد طرف الانسحاب من المعاهدة أن يقدم طلباً تحريرياً، ولا يعد الطلب نافذاً إلا بعد مرور سنتين. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Gian Giacomo Migone, Op. Cit., P. 39.

(32) Lippmann, The United States in world Affairs, 1932, P. 257.

(33) Laylon Wayne Jordan, Americas Mussolini: the United State and Italy 1919 – 1936, PhD, University of Virginia, 1972, PP.53 – 55.

(34) Chris Cook and Waller David, Modern American History 1763 – 1996, Longman, New York, 1988, P. 268.

(35) Bernardo di San Severino, Mussolini as Revealed in his Political Speeches, E. P. Dutton, New York, 1923, PP. 213 – 215.

(36) George Pozzetta and Gary Mormino, The Immigrant World o / Ybor City: Italians and Their Latin Neighbors In Tampa (1885 – 1985), x University of Illinois, Paress, Hayes, 1987, P. 318.

(37) Carlton J. H. Hayes, Contemporary Europe 1870, The Macmillan Company, New York, 1959, PP.693 – 694.

(38) Thomas Baily, The Art of Diplomacy The American Experence, Ableton Printing Company, New York, 1988, P. 239.

(39) N. G. Levin, Woodrow Wilson and World politics Americas Response to War and Revolution, Oxford University Press, New York, 1966, P.153.

(40) Elizabeth Weskman, Fascism in Italy, Its Evolution and Impact, Macmillan Company, London, 1969, P.321.

(41) Laylon W. Jordan, Op.Cit., PP.82 – 83.

(42) Princeton University, Firestone Library, Box.531. Otto Kahn Speech to Canadian Club of Ottawa, (Hereafter OKP), 13 December, 1923.

(43) The New York Times, 24 January 1926.

(44) Wesleyan University, Box.531, Folder 51, OKP, Otto Kahn Speech at, Middle town Connecticut, 15 November, 1923.

(45) Thomas W. Lamont Speech of Italy America Society, November, 1925, TWLP 149 – 37.

(46) Harvard University Library, 190 – 14, TWLP, On Lamont's to efforts to influence Walter Lippmann Favorable towards Mussolini see Lamant to Lippmann, 22 April, 1924, Harvard University Library, 190 – 14, Box 12, TWLP, Lamont to fletcher, 19 Marsh, 1926 ; Department of State Lamont to prince elasio Caetani, 21 April, 1994 ; Department of State, 811.91265/120, Memorandum William R. Castle, Assistant Secretary of State, 17 April, 1928.

(47) Elisabetta Brighi, Foreign Policy, Domestic Politics and International Relations The case of Italy, Routledge, U.K., 2013, P. 114.

(48) New York Evening Post, 6 Mars 1924.

(٤٩) كالفن ج. كولج: الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ٤ تموز / يوليو ١٨٧٢ في بلاي ماوث نوتش، من أصل نيوانجلاندي، عمل والده مدرساً وامين مخزن وفلاحاً وسياسياً، لذا نشأ كولج نشأة مثالية رغم أفكاره المبهمة عن الدين، تخرج في كلية امهيرست عام ١٨٩٥، درس القانون وأصبح محامياً عام ١٨٩٧، دخل الحياة السياسية من خلال ارتباطه بالحزب الجمهوري عام ١٨٩٦، عين عام ١٨٩٨ عضواً في مجلس المدينة، وأصبح زعيماً جمهورياً في مجلس الولاية عام ١٩١١، شغل منصب نائب حاكم لماساجوستيس عام ١٩١٥، وحاكماً لها عام ١٩١٨، برزت شخصيته عام ١٩١٩ لترأسه القوات العسكرية لإيقاف اضراب شرطة بوسطن، ودعا المضربين للعودة الى العمل، رشح في انتخابات عام ١٩٢٠ نائب للرئيس وفاز بالمنصب، نجح كولج بالوصول الى منصب الرئاسة في ٣ آب / أغسطس ١٩٢٣ اثر وفاة الرئيس هاردنغ ورشح لرئاسة الجمهورية لانتخابات عام ١٩٢٤ التي فاز فيها بين عامي (١٩٢٤ – ١٩٢٨). للمزيد ينظر:

Encyclopedia Americana, The International Reference Work, American Corporation, New York, 1962, Vol.7, PP. 738 – 740.

قائمة المصادر

اولا : الوثائق المنشورة.

1. Princeton University, Firestone Library, Box.531. Otto Kahn Speech to Canadian Club of Ottawa, (Hereafter OKP), 13 December, 1923.
2. Wesleyan University, Box.531, Folder 51, OKP, Otto Kahn Speech at, Middle town Connecticut, 15 November, 1923.
3. Harvard University Library, 190 – 14, TWLP, On Lamont's to efforts to influence Walter Lippmann Favorable towards Mussolini see Lamant to Lippmann, 22 April, 1924, Harvard University Library, 190 – 14, Box 12, TWLP, Lamont to fletcher, 19 Marsh, 1926 ; Department of State Lamont to prince elasio Caetani, 21 April, 1994 ; Department of State, 811.91265/120, Memorandum William R. Castle, Assistant Secretary of State, 17 April, 1928.
4. Library of Congress, Box 2, Richard W. Child to H. Walter Child Richard W. Child Papers, 31 October 1922.
5. Thomas W. Lamont Speech of Italy America Society, November, 1925, TWLP.

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية.

1. Sahar Abbas Jamil, US Policy towards Turkey 1917-1923, Ph.D. thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2002.
2. Morsi Mukhtar Kotb Orabi, Egyptian-Italian Relations 1919-1952, PhD thesis (unpublished), Faculty of Arts, Benha University, 2013.

ثالثا : الكتب العربية والمعربة.

1. Ahmed Nassif, Mussolini, a legend who does not want to die, Arab Book House, Cairo, 2008.
2. Louis Schneider, The World in the Twentieth Century, translated by: Aboud Al-Samarrai, Franklin Corporation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, d.T.

رابعا : الكتب الانكليزية.

1. Benito Mussolini, My Autobiography, With The Political and Social Doctrine of Fascism, Dover Publications, New York, 2006.
2. Bernardo di San Saverino, ed, Mussolini as Revaled in His Politica Speeches, New York, E. P. Dutton & Co., 1923.
3. Bernardo di San Severino, Mussolini as Revealed in his Political Speeches, E. P. Dutton, New York, 1923.
4. Betty Glad, Hughes, Charles Evans (1862-1948), governor of New York, secretary of state, and chief justice of the U.S. Supreme, 2000.

5. C.J. and F. Marzariy, Italian Foreign Policy 1870 – 1940, London and Routledge Kegan Paul, Boston; Max well. H.H. Macartney and Paul Cramona, Italy's Foreign and Coloneal Policy 1914 – 1937, London, Oxford University Press, 1938.
6. Carlton J. H. Hayes, Contemporary Europe 1870, The Macmillan Company, New York, 1959.
7. Cassels, Fascist Italy, London, Routledge, 1977.
8. Child, "Mussolini Now" post, 200, 24 March, 1923.
9. Chris Cook and Waller David, Modern American History 1763 – 1996, Longman, New York, 1988.
10. E. H. Carr, International Relations Between the Two World Wars 1919 – 1939, Harper Row, New York, 1966.
11. Edward Townley, Mussolini and Italy, Heinemann Education, Oxford, 2002,.
12. Elisabetta Brighi, Foreign Policy, Domestic Politics and International Relations The case of Italy, Routledge, U.K., 2013.
13. Elizabeth Weskman, Fascism in Italy, Its Evolution and Impact, Macmillan Company, London, 1969.
14. Eric L. Flom, Silent Film Stars on the Stages of Seattle: A History of Performances, Company, Inc., North Carolina, 2009.
15. Francesco Gabrieli, Dizionario Biografico degli Italiani, Milan, 1973, Vol. 16.
16. George F. Kennan, Russia and the West Under Lenin and Stalin, Brown and Company, Boston, 1960.
17. George Pozzetta and Gary Mormino, The Immigrant World o / Ybor City: Italians and Their Latin Neighbors In Tampa (1885 – 1985), x University of Illinois, Paress, Hayes, 1987.
18. Gian Giacomo Migone, The United States and Fascist Italy: The Rise of American Finance in Europe, Cambridge University Press, Cambridge, 2015.
19. H. James Bargway, Italian Foreign policy in the inter war Perlod 1918 – 1940, Praeger, London.
20. Ivo J. Lederer, Yugoslavia the Paris Pease Conference, Yale University Press, New Haven, 1963.
21. Johan P. Diggins, Mussolini and Fascism: The View From America.
22. Kevin Passmore, Fascism: Avery Short Introduction, Oxford University Press, Oxford, 2002.
23. Laura Fermi, Mussolini, The University of Chicago Press, Chicago, 1961.
24. Laylon Wayne Jordan, Americas Mussolini: the United State and Italy 1919 – 1936, PhD, University of Virginia, 1972.
25. Lippmann, The United States in world Affairs, 1932.
26. Louis De Santi, United States Relations With Italy Under Mussolini 1922 – 1940, Ph. D. Dissertation, Columbia, University, 1951.
27. M. Blinkhorn, Mussolini and Fascist Italy, London, Methuen, 1984.
28. N. G. Levin, Woodrow Wilson and World politics Americas Response to War and Revolution, Oxford University Press, New York, 1966.
29. Robert Ergang, Europe Since Waterloo, Heath and Company, Boston, 1961.

30. Rolandi Ricci , Address by Senator Rolandi Ricci, Recently Appointed Italian Ambassador to Washington, Delivered Before the Associazione Italo-Americana, Palazzo Salviati, Rome, December 29, 1920.
31. Roy Mac Gregor Hastie, The Day of the Lion, MacDonald, London, 1963.
32. Saskia M.Van Genugten, Italian and British relations with Libya Pride and Privileges (1911 – 2011), PHD, Johns Hopkins University, Baltimore, Maryland, 2012.
33. Thomas Baily, The Art of Diplomacy The American Experence, Ableton Printing Company, New York, 1988.
34. Walter Consuelo Langsam, Documents and Readings in the History of Europe Since 1918, Kraus Reprint Co., New York, 1969.

خامسا : البحوث المنشورة.

1. Qasim Shuaib Abbas Al-Sultani, Fascist Economic Liberalism in Italy 1922-1925, Journal of Tikrit University for Human Sciences, No. 27, Part 12, 2020.

سادسا : الموسوعات الانكليزية.

1. Encyclopedia Americana, The International Reference Work, American Corporation, New York, 1962, Vol.7.

سابعا : الصحف الاجنبية.

1. New York Evening Post, 6 Mars 1924.
2. The New York Times, 24 January 1926.